

في الهم الاقتصادي

## السلع الصينية وهدارتها النوعية

حسام الساموك

قد يفتاح أي منا حين يقف على خبر التعاقد بين مصنع صيني وشركة صناعة سيارات (كرايسلر) الأمريكية التي تعد إحدى أشهر وأرقى شركات صناعة السيارات في العالم، فيقوم المصنع الصيني بانتاج الأدوات

الأحتياطية لسيارات(كرايسلر) ويبيع منتجاته من منافذ الشركة في كل العالم بما فيها منافذها الرئيسة داخل الولايات المتحدة. وإذا كان التبرير الجاهز عند الكثيرين أن الشركة الأمريكية تبحث عن الجدوى الاقتصادية في أجزائها، وبالتالي فإن انتاج تلك الأدوات من قبل مصنع صيني يقلل كثيرا من تكاليف تحملها اذاما قامت الشركة الأم بتصنيعها، فإن السؤال الحير: كيف تجازف شركة مرموقة مثل (كرايسلر) بأن تمنح الصينيين امتياز تصنيع منتجاتها؟ ليعود الجواب متسارعا أن ما تنتجه

الصين على الصعيد

النوعي لا يقل كفاءة عن

أرقى منتجات المصانع

الأكثر تطورا في العالم،

ليفرض سؤال آخر

نفسه: وماذا عما عرفناه

في أسواقنا من رداءة

منفلعة النظير للسلع

المستوردة من الصين التي

من الكتاب. فكتاب " القوة والوفرة

لا يشكل قراءة مسلية على نحو ما

يفعل عمل آخر ذو تأثير كاسح

بصورة مماثلة: وهو كتاب جارد

دايموند الأفضل مبيعا لعام ١٩٩٧،

" مدافع، و جراثيم و فولاذ Guns

and Steel" و

لكنه كتاب مرجعي ممتاز بالنسبة

لكل من يريد أن يفهم التطورات

الاقتصادية التي حصلت في الألفية

الماضية.

يطلبوا الطرف الصيني

المنتج بفضض كفاءة

السلعة التي أقل حد

يجعلها مهية للأستخدام

لأقل فترة وبذلك يضمن

خفض كلفتها ليعرضها

في السوق العراقية بأسعر المنخفض الذي يؤهلها

لأن توضع وتباع بأقرب فرصة.

صحيح اننا قد نلوم الجهات الصينية، خاصة أن

لدولة نفوذا كبيرا على الجهات المنتجة بسبب

طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي الفكري الذي

يحكمه لكننا نفترض أولا نهوض مؤسساتنا

الحكومية والجهات الفنية، وحتى الأطراف المهنية

كغرفة تجارة بغداد واتحاد الغرف

التجارية العراقية،

ليصادقوا على

أنه يتعمد فيها

أضرار مباشر

ومحقق فيها

اقتصاد المحتصم،

وممتلكاته ونفروته.

وكلنا نتابع الكم الهائل من السلع والمنتجات

الكهربائية والصناعية والمواد الغذائية بما فيها

منتجات زراعية وحيوانية مشكوك في صلاحها

للاستخدام البشري، أضحت وبلا على من تورط في

اقتنائها، حين غدت بعض المنتجات الميكانيكية

والكهربائية (سكراب وحديد خردة) يينبغي أن

يسأل مستوردها بتهمة الأضرار بالاقتصاد

الوطني في الوقت الذي تسوق فيه منتجات مماثلة

ومن مناشئ صينية، إلى بلدان شتى بما فيها بلدان

صناعية متقدمة لتنافسها بالأسعار بعد أن غدت

تضاهيها نوعيا ان لم تتفوق على بعضها في أحيان

عديدة.

نعود لنحمل أجهزتنا بكل تخصصاتها، مسؤولية

ذلك السيل العارم من المستوردات رديئة النوع

والأداء عسى أن نفلح في إعادة الأمور إلى نصابها .

# التجارة حصيلة توازن عسكري و سياسي

الخام . و ما كان لهذه الاستراتيجية أن تنجز من دون عضلات بريطانيا البحرية الملكية على حماية مسالك التجارة. و كانت ، كما يوضح المؤلف ، " عالماً تجارياً حيث التجارة الحرة الأحادية الجانب و الموقف الهادئ لم يكونا خيارين حيويين. "

وما أن استنسخت لبلدان آخر، النموذج البريطاني ، حتى بدأ عهد جديد من العولة بالظهور ، عرقلته في القرن العشرين حربان عالميتان و حالة كساد اقتصادي . و في عام ١٩٧٢ فقط ، استعادت التجارة العالمية المستوى الذي كانت ستحققه لو تم الحفاظ على اتجاهات ما قبل عام ١٩١٣ تلك . و الآن فإن عهداً ثانياً من العولة قد حل ، جاعلاً أجزاء آخر من العالم - وبشكل ملحوظ آسيا - تلحق بأوروبا وأمريكا الشمالية ، التي كانت قد قفزت متقدمة إلى ذلك الحد في القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين .

و هذا خبر كبير يمكن التحدث عنه ، أحيانا يبطيء تراكم التفاصيل من الكتاب . فكتاب " القوة والوفرة " لا يشكل قراءة مسلية على نحو ما يفعل عمل آخر ذو تأثير كاسح بصورة مماثلة : و هو كتاب جارد دايموند الأفضل مبيعا لعام ١٩٩٧ ، " مدافع ، و جراثيم و فولاذ Guns and Steel" و لكنه كتاب مرجعي ممتاز بالنسبة لكل من يريد أن يفهم التطورات الاقتصادية التي حصلت في الألفية الماضية .

The Economist / هذا

## إحالة ١٥ مشروعاً جديداً للتنفيذ في واسط

لتنفيذ مشاريع الاعمار بداية آذار الماضي وبلغ عددها ٩١ بكلفة إجمالية بلغت ٨٧ مليار دينار. وحققت محافظة واسط نسبة إنجاز في تنفيذ مشاريع خطة تنمية الأقاليم وتسريع الاعمار للعام الماضي قدرت بـ ٣٧,٥ بالمئة ما أهلها لإحراز المركز الرابع بعد محافظات ميسان وكربلاء وكروك.



الإنمائي خصصت مبلغ ١٦١ ملياً و ست مئة مليون دينار أي ما يعادل (١٩٧مليون دولار) لمشاريع تنمية الأقاليم وتسريع الاعمار في محافظة واسط لعام ٢٠٠٨ الحالي بزيادة بلغت أكثر من ٥٦ مليار دينار عن تخصيصات العام الماضي التي كانت ١٠٥ مليار دينار. وكانت آخر مناقصة طرحتها المحافظة

واسط / المدى

قال معاون محافظ واسط للشؤون الفنية إن لجنة فتح العطاءات في المحافظة أحالت أمس الاثنين، ١٥ مشروعاً جديداً لغرض تنفيذها من قبل الشركات المحلية، تتوزع على قطاعات البلدية والكهرباء والماء والجاري، من دون أن يبين التكلفة الإجمالية لها.

وأضاف صبح لفتة فرحان أن لجنة فتح العطاءات في المحافظة أحالت ١٥ مشروعاً بعهدة الماولين والشركات المحلية لغراض تنفيذها ضمن مشاريع تنمية الأقاليم للعام الحالي. وأوضح أن المشاريع التي تمت إحالتها للتنفيذ موزعة في مناطق عدة من المحافظة وتشمل قطاعات البلدية والكهرباء والماء والجاري. وأشار إلى أن تنفيذ تلك المشاريع سيكون من قبل شركات عراقية ومقاولين محليين وسيبدأ بعد الإحالة مباشرة بإشراف مهندسين متخصصين في متابعة مراحل التنفيذ وفق المواصفات الفنية المقررة لكل مشروع ووفق الجدول الزمني المعد له. يذكر أن وزارة التخطيط والتعاون

بغداد / الصداق

انخفض الطلب على شراء الدولار في مزاد البنك المركزي العراقي أمس الاثنين، في افتتاح أولى جلسات الأسبوع الحالي لمزاد البنك المركزي العراقي مسجلاً جملاً كلياً للطلب بلغ ٣٥ مليوناً و١٩٠ ألف دولار مقابل ٩٣ مليوناً و٧٠ ألف دولار يوم الخميس الماضي. وكان من المقرر افتتاح أولى جلسات الأسبوع يوم اول أمس الأحد، إلا انه توقف بسبب حظر التجوال.

وبيئت النشرة الخاصة بمزاد البنك المركزي العراقي لبيع وشراء الدولار امس ان الطلب توزع بواقع ٤ ملايين و٦٩٠ ألف دولار نقداً و٣٠

توجمة / عادل العامر

من المشهور عن التاريخ أنه يدور حول " الخراطة والرجال " بينما أصبح الاقتصاد منشغلاً بالرسوم البيانية وثقافة الأقرين ، و يحاول اثنان من الاقتصاديين ، في كتاب جديد طموح على نحو رائع ، أحدهما من جامعة كولومبيا و الآخر من كلية ترينتي بدلين ، الربط بين هذين المجالين ، في ألف عام من تاريخ التجارة العالمية .

فبالنسبة للكثير من الألف الماضي، كما يؤكدان ، " لا يمكن فهم مثال التجارة إلا بكونها حصيلة لبعض القوى متنافسة. " و كان هذا صحيحاً في ما يتعلق بجنكيز خان ، الذي أدت اجتياحاته للسهول الروسية إلى السلم المغولي الذي سمح بأن تزدهر تجارة أوروبية آسيوية في القرن الثالث عشر ، مثلما كان صحيحاً أيضاً بالنسبة للإمبراطورية البريطانية التي فرضت تجارة حرة على أجزاء واسعة من آسيا وأفريقيا. وقد اتجه التوسع التجاري إلى أن يأتي من ماسورة بندقية مكسيم ، أو حافة سيف معقوف ، أو ضراوة الفرسان البدو .

و يؤكد رونالد فندي و كيفين أوروك أن جيوش جنكيز خان المغيرة قد أدت ، بشكل غير مقصود ، إلى واحد من الأحداث العظمى الثلاثة التي ميزت الألف الثاني : الموت الأسود ، الذي جاء من الصين ونشرته القوات المغولية . و في الغرب البروتستانتية من أوروبا كان السكان الكادحون الأصغر قادرين على طلب أجور حقيقية أعلى ،

مباشرة إلى الحدث العظيم في الأمر الذي قوى الاقتصاد ، معززاً بذلك الأهمية النسبية لأوروبا الغربية على حساب الأجزاء الأخرى من العالم القديم .

كما أن الأوروبيين في العصور الوسطى قد طوروا لديهم ميلاً إلى التجارة مع الصين و جزر الإنديز . وعندما أصبحت المسالك البرية أقل إمكانية للوصول إليها بعد انهيار الإمبراطورية المغولية ، تمس التجار الأوروبيون طريق البحر بديلاً عنها. وأدى هذا مباشرة إلى الحدث العظيم في

## ارتفاع كبير بأسعار الفواكه والخضراوات في بغداد



بغداد / الصداق

شهدت اسواق بغداد ارتفاعا كبيرا في اسعار الفواكه والخضراوات والمواد الغذائية الاخرى مقارنة بأسعارها، قبل اقل من اسبوع، بسبب فرض حظر التجوال ، واستمرار الاشتباكات بين القوات الحكومية ومجموعات مسلحة.

وقال السيد لبيت هادي، صاحب محل لبيع الخضروات والفواكه ان "اسعار الفواكه والخضر سجلت ارتفاعاً تراوح بين ١٠٠٪/٤٠٠ مقارنة بأسعارها الأسبوع الماضي، بسبب توقف توريدها من اسواق الجملة واقفال محال البيع بسبب حظر التجوال".

وأضاف، إن "المخزون الموجود لدى اصحاب المحال، نفذ، وما بقي من المخزون تم رفع اسعاره بنسب عالية جدا.

وارتفع سعر كيلو الطماطة من ٥٠٠ دينار، ليصل الى ٢٠٠٠ دينار للكيلو الواحد اي مايعادل ١,٦٦ دولار وهذه نسبة تعادل زياده اكثر بنسبة ٤٠٠٪/، وكذلك الحال بالنسبة الى الخس، فقد كان الكيلو الواحد يباع بـ ٧٥٠ دينار، ارتفع ليصل الى ١٥٠٠ دينار مايعادل ١,٢ دولار، وكذلك الحال بالنسبة لسعر البطاطا، فبعد ان كان سعر الكيلو يباع بـ ٧٥٠

## مؤشرات

### اسعار

سنغافورة

استقرت اسعار النفط لل عقود الاجلة في التعاملات الاسبوية يوم الثلاثاء في اعقاب هبوط حاد في الجلسة السابقة اثاره انتعاش متوقع لصادرات الخام العراقية.

وبحلول الساعة ٠٣٠٠ بتوقيت جرينتش كان الخام الامريكي الخفيف لل عقود تسليم مايو ايار مرتفعا ١٢ سنتا عند ١٠١,٧٠ دولار للبرميل بعد ان هبط ٤,٠٠٤ دولار يوم الاثنين. وزاد خام القياس الاوروبي مزيج برنت ١٥ سنتا الي ١٠٠,٤٥ دولار للبرميل.

وهبطت الاسعار بحددة يوم الاثنين مع انتهاء اسبوع من القتال العنيف في مدينة البصرة بجنوب العراق وهي مركز مهم لتصدير النفط وتكهن مسؤولون بانتعاش صادرات الخام من البصرة في غضون يوم.

لندن

انخفض سعر الذهب في بداية المعاملات الاوروبية يوم الثلاثاء اذ فتح على ٩١١,٨٠-٩١٢,٧٠ دولار للاوقية (الاونصة) الساعة ٠٦٠٠ بتوقيت جرينتش بالمقارنة مع ٩١٦,٢٠-٩١٧,٠٠٠ دولار وبلغ سعر الفضة ١٧,٠٣-١٧,٠٨ دولار انخفاضا من ١٧,٢٧-١٧,٣٢ دولار.

وهبط البلاتين أكثر من ثلاثة في المئة إلى ١٩٤٠ دولار للاوقية قبل أن يتحسن قليلا إلى ١٩٤٠-١٩٥٢ دولار بالمقارنة مع ٢٠٢٥ دولار في نيويورك.

وتراجع البلاديوم إلى ٤٣٠-٤٣٥ دولار للاوقية من ٤٣٨-٤٤٣ دولار.

### بنك

شطب بنك (يو بي اس) يوم الثلاثاء اصولا اضافية قيمتها ١٩ مليار دولار وهو ما يسبب خسائر صافية قدرها ١٢ مليار فرنك سويسري (١٢,٠٣ مليار دولار) في الربع الاول من العام وقال انه سيسعى الى اضافة رأسمال جديد قدره ١٥ مليار فرنك من خلال اصدار حقوق اكتتاب.

وتوجه هذه الخطوات التي كانت متوقعة على نطاق واسع ضربة جديدة إلى أكبر مدير للثروة في العالم والبنك الاوروبي الاكثر تضررا حتى الان من أزمة الائتمان. وقال (يو بي اس) في بيان ان مارسيل اسبل رئيس مجلس ادارة البنك لن يسعى الي اعادة انتخايه.

وقال (يو بي اس) ايضا انه سينشي قسما جديدا للتعامل مع الاصول المتداعية بعد تدهور مراكزه المرتبطة بالرهن العقاري في الربع الاول.

### ميزانية

قال رياض المالكي وزير الاعلام الفلسطيني ان الحكومة الفلسطينية اقترت يوم الاثنين مشروع الميزانية البالغة قيمتها ٣,٣٣٧ مليار دولار للعام ٢٠٠٨ باحتياجات تمويلية تتجاوز ١,٦ مليار دولار. وأضاف المالكي أن الميزانية المقترحة سترفع إلى ١٦ مليار دولار. وقال ان "توتر الأوضاع الأمنية لمدة اسبوع اثر بشكل كبير في حركة المزداد وعدد المصارف المشاركة فيه وهو ما قلل حجوم التداول".

وأوضح الياسري ان أيام الاثنين من كل اسبوع "تشهد زيادة على الطلبات إلا ان الوضع الراهن لا يشجع على زيادة الطلب"، معربا عن اعتقاده بأن الأيام المقبلة "ستشهد عودة للسلوق الغرب رئيسا للوزراء.